# جماعة محمود أفندي.. حجمها وتأثيرها في المجتمع التركي والانتخابات المقبلة

كتبه فريق التحرير | 21 أبريل ,2023

جماعة محمود أفندي (Mahmud Efendi) هي إحدى الجماعات الصوفية في تركيا وتمتلك تاريخًا عريقًا في الثقافة التركية، تأسّست على يد محمود أوستا عثمان أوغلو، وكانت تعتمد بشكل كبير على التدريس الصوفي والدروس الدينية.

الجماعة لها أتباع في جميع أنحاء البلاد، وقد قامت بتأسيس العديد من المدارس والمؤسسات التعليمية والخيرية في تركيا، كما أنها تلعب دورًا هامًّا في الحفاظ على التراث الثقافي التركي.

تشتهر جماعة محمود أفندي بعدة عادات وتقاليد صوفية، مثل الذكر والصلوات الجماعية والصيام والعزلة والتعليم والتدريب الروحي، كما أنها تؤمن بأن السعادة والرضا النفسي يمكن الحصول عليهما عن طريق الاقتراب من الله والتفاني في خدمته.

بشكل عام، تعد جماعة محمود أفندي من أهم الجماعات الصوفية في تركيا، وتلعب دورًا هامًّا في الحفاظ على التراث الثقافي التركي والتعليم الصوفي.

# من هو محمود أفندي؟

في التقليد النقشبندي، يعتبر الشيخ دليل التلميذ المثالي لعالم الواقع، يجب أن يُظهر التلميذ نبذًا لذاته وأن يظهر بالاحترام والولاء الكاملَين لشيخه، وأن يعبّر عن الطاعة والولاء الكاملَين لذلك الشيخ وحده، وهكذا يُعرف مجتمع محمود أفندي نسبة إلى أستاذه إسماعيل آغا باسم مجتمع محمود أوستا عثمان أوغلو.

ولد محمود أفندي (محمود أوستا عثمان أوغلو) لعائلة مسلمة عام 1929 في محافظة طرابزون التركية، وهي مدينة مجاورة لمدينة ريزا مسقط رأس الرئيس التركي أردوغان، ونشأ نشأة متديّنة، حفظ القرآن الكريم وهو في السادسة، وتلقّى علوم اللغة العربية والنحو والصرف واللغة الفارسية على يد الشيخ تسبيحي زاده.

ثم درس القراءات وعلوم القرآن على يد الشيخ محمد رشيد عاشق كوتلو أفندي، ودرس علم الكلام والتفسير والحديث والبلاغة والفقه وأصوله وغيرها من العلوم الشرعية عند الشيخ دورسون فوزي أفندي (المدرّس بالمدرسة السليمانية)، الذي أجازه في العلوم النقلية والعقلية وهو في سن الـ 16.

لاحقًا، أصبح متمرّسًا في التفسير القرآني والحديث والفقه الإسلامي والكلام والتصوف، وبمجرد أن أكمل خدمته العسكرية بدأ يعيش كصوفي ممارس، ثم تزوج ابنة عمه وبدأ عمله كإمام.

في عام 1952 التقى محمود أفندي بعلي حيدر أفندي، وهو شيخ نقشبندي، ثم أصبح معلمه، وعيّن أوستا عثمان أوغلو إمام مسجد إسماعيل آغا عام 1954، وخدم محمود أوستا عثمان أوغلو في مسجد جوموشانيلي كتقدير للزعيم الصوفي النقشبندي محمد زاهيت كوتو، الذي كان والشيخ النقشبندي الأكثر نفوذًا، والذي أشرف على تقدُّم النقشبندية وتوسُّعها خلال الستينيات.

شدد كوتو، أول شخصية تدرّبت في مدرسة غير دينية في شبابه، على أولوية المعرفة وحوّل المسجد إلى "جامعة مفتوحة" تجذب الطلاب من جميع أنحاء العالم إلى تركيا.

أخذت حياة محمود منعطفها الأكبر عام 1960، عندما أصبح زعيمًا لمجتمع إسماعيل آغا بعد وفاة علي حيدر أفندي، وفي عام 1972 انفصل أوستا عثمان أوغلو عن مجتمع إسكندر باشا بقيادة كوتكو، وأسّس تدريجيًّا مجتمعه النقشبندي، وهنا واجه أوستا عثمان أوغلو في منصبه الجديد مشاكل مع السلطات التركية.

في عام 1982 تمَّ إطلاق النار على مفتي أوسكودار حسن علي أونال وقُتل، وحكمت محكمة تركية على أوستا عثمان أوغلو بالسجن المؤبد بتهمة قتل المفتي الذي منع شيوخ مجتمع إسماعيل آغا من إلقاء خطبهم، بالإضافة إلى أي نشاط آخر متعلق بإسماعيل آغا في مساجد أوسكودار.

تمّت تبرئة أوستا عثمان أوغلو لاحقًا من المسؤولية عن القتل، لكنه خضع أيضًا لتحقيق الشرطة

بشأن محتوى الخطب التي تمَّ تسجيلها سرًّا من قبل بعض الصحفيين.

حقيقة أنه لم يحاكم أبدًا بسبب خطبه، وأنه تمّت تبرئته في القضية السابقة، عززت بالفعل سمعة محمود أفندي في عيون تلاميذه، وفي عام 1985 بدأت السلطات التركية تحقيقًا آخر بشأن أوستا عثمان أوغلو مع محمود أفندي بعد إحدى خطبه، وكان الأمر لا يعدو حلقة جديدة من المضايقات التي كانت تقوم بها السلطات مع الشيوخ والعلماء.

لاحقًا، وفي العام 1996 وبعد تقاعده من منصب إمام مسجد إسماعيل آغا، حاول محمود أفندي عدم الظهور، ومع ذلك سرعان ما تعرض المجتمع للمراقبة مرة أخرى خلال ما يسمّى "عملية 28 فبراير" أو "انقلاب ما بعد الحداثة".

في العام نفسه أوقفت الشرطة بناءً كان المجتمع يريد تشييده من أجل التعليم الديني لـ 5 آلاف طفل، حيث ضغطت السلطات كثيرًا لسحب التراخيص ومنع البناء، وفي العام نفسه قُتل صهر محمود أفندي وخليفته حيدر علي مراد أوغلو.

رغم ذلك، لم توقف هذه الحوادث أنشطة المجتمع، نُشرت خطب أوستا عثمان أوغلو الأسبوعية ككتاب، وبقيَ محمود أفندي يكتب تفسيرًا من 37 مجلدًا للقرآن، كما كتب أوستا عثمان أوغلو أيضًا تفسيرًا لغويًّا للقرآن يشرح الكلمات الفردية في الآيات القرآنية، ثم يضع معانيها في سياقها.

مع ذلك، فضّل أوستا عثمان أوغلو دائمًا التدريس والاتصال الشخصي، وكان معروفًا بمحادثاته التي جرت بعد صلاة الأحد في مسجد السلطان سليم، ورغم الساعات الطويلة إلا أن الحضور الكامل دائمًا ما كان صفة بارزة للجماعة، وهكذا ظلَّ الوضع حتى توفيَ الشيخ محمود أفندي في 23 يونيو/ حزيران 2022، حيث حضر جنازته الآلاف من أتباعه ومحبيه.

---

# الجماعة

جماعة إسماعيل آغا (جماعة محمود أفندي) هي واحدة من أكثر المجتمعات انتشارًا التي تمثل التقاليد النقشبندية في تركيا، حيث تضمّ أكثر من 100 ألف من الأعضاء والداعمين، ووفقًا لإحدى الدراسات فمن بين حوالي 4.5 ملايين شخص يتبعون الطرق الصوفية النقشبندية، هناك 7.2% ينتمون إلى جماعة محمود أفندي.

تعرَف الجماعة أيضًا أحيانًا بجماعة "تشارشامبا" ارتباطًا بحي تشارشامبا في منطقة الفاتح في إسطنبول، ويفتخر المجتمع بالعيش في ظروف التقشف في "مجتمع إسلامي" وفقًا للمفهوم النقشبندي للعزلة، فإن الروحانية ليست محصورة في المكان والزمان، والعزلة لا تعني بالضرورة

العزلة الاجتماعية والمادية للفرد عن المجتمع، فقط ذلك الاتصال الوثيق بين أتباعهم أنفسهم هو الأفضل.

ومع ذلك، يوصى في المدن بالعزلة الاجتماعية، لأن العيش في مثل هذه الأماكن الكبيرة يشجّع على عدم سيطرة المجتمع على حياة أفراده، فبالانسحاب من الوسط الحضري يصبح الأعضاء أكثر وعيًا بخطاياهم وهم يشهدون خطر الحياة المنفلتة بلا رقيب.

في الوقت نفسه، تنتشر العلوم في المدن أكثر، وهذا عامل يجعل الحصول على العلوم أمرًا سهلًا، لذلك تفضّل الجماعة التواجد في المدن مع الحفاظ على نوع من العزلة والانغلاق.

تعتبر الجماعة نفسها من أهل السنّة والجماعة، وهناك نوع من الرعاية التي توليها الجماعة لأفرادها بمختلف النواحي الفكرية والثقافية وأحيانًا حتى المادية، كما تملك في الوقت نفسه اقتصادها الخاص، فهناك تمويل يصل إليها من بعض الجمعيات المقرّبة من حزب العدالة والتنمية، وهناك مموّلون لها من التجار ومن التبرعات.

لكن الجانب الأبرز هو المؤسسات التجارية التي تتبع الجماعة، والتي تمارس التجارة كحال غيرها من المؤسسات والمحال والشركات، لكن زبائنها في الغالب هم من أتباع الجماعة، ويمكن القول إن هذه طريقة تتبعها الجماعة في تمويلها لجمع التبرعات وتدوير الأموال فيما بين أعضاء الجماعة أنفسهم، أحيانًا تكون الأسعار التي تبيعها تلك المحال أعلى من نظيرتها في المحال الأخرى بقليل، ورغم ذلك يستمر أعضاء الجماعة بالشراء منها لدعم المجتمع الأمّ.

بصورة عامة، يمكن القول إن مجتمع محمود أفندي لا يزال يحافظ على التقاليد القديمة في المظاهر وطريقة العيش المعتمدة على البساطة، وهذه الطريقة تطرح أسئلة حول الحداثة والتطور الفكري الذي شهدته الحركات الإسلامية الأخرى في تركيا نفسها، أسئلة حول السياسة والمجتمع والتحديات الفكرية الأخرى.

الجماعة بالمجمل تحمي أفرادها من الانحراف من خلال عزلهم في مجتمع له تقاليده الخاصة يحمي أفراده من جوانب كثيرة، وهو ما ساعد على ازدهار الجماعة ونموها، لأن العوائل المحافظة تجدُ في هذا المجتمع وسيلة لحماية أبنائها وبناتها من التأثر بالتيارات الفكرية التي ترى أنها غير ملائمة.

لا ننسى أن تركيا تعتبَر في جزء من ثقافتها وبحكم موقعها الجغرافي جزءًا من أوروبا، وبالتالي كان تأثُّرها بالانفتاح الثقافي والاقتصادي أكبر منه من البلدان العربية والإسلامية الأخرى، وبإضافة عنصر سنوات الحكم العلماني ومحاولة فرض الأسلوب العلماني في العيش بالقوة -مثل فرض ملابس معيّنة ومنع أخرى-، تحوّل الأمر إلى دافع آخر في الجماعة نحو التعاضد والتماسك.

وينعكس هذا بشكل واضح في الجماعة التي كانت ولا تزال من أشد الجماعات محافظة على التقاليد والتمسُّك بالتراث حتى في اللباس الخاص لأتباعها، فالنساء يرتدين ملابس خاصة سوداء، وهناك طريقة خاصة لربط الحجاب يمكن تمييزها بوضوح في بعض مناطق إسطنبول، مثل الفاتح التي تشهد تواجدًا كبيرًا لهم.

يجد المنتمي لجماعة محمود أفندي نفسه جزءًا أساسيًّا من جسد الجماعة التي تقف بجانبه وتدعمه وتمدّه بكل سبل العيش، الأمر الذي يمنحهم قوة وقدرة على الاستمرار في مجتمع علماني

إن دراسة الوضع العام لجماعة محمود أفندي تعكس الواقع العام لكثير من الجماعات الإسلامية في العالم الإسلامي مجملًا وتركيا خصوصًا، يمكن ملاحظة تأثير الانغلاق والعزلة على أتباعها كوسيلة للحماية من التيارات التي كانت تحكم في مرحلة ما بعد سقوط الدولة العثمانية في القرن الـ 20.

هذا الطابع العام على الجماعات الإسلامية في البلدان العربية أيضًا لكن بدرجات مختلفة، قد تكون اقتصرت على طرق التنظيم والتواصل في البلدان العربية، لكنها في تركيا وصلت حدّ اختيار ملابس خاصة وأنشطة خاصة وعلاقات خاصة داخل تلك الجماعات.

هذا الانغلاق الذي سبّبته طبيعة المرحلة السابقة، والذي كان ضروريًّا للبقاء والصمود بوجه السلطة والتيارات الفكرية التي تساندها، ظلَّ مستمرًّا رغم التمكين والانفتاح السياسي الكبير الذي وفّره حزب العدالة والتنمية بعد عام 2003.

لم تنفك كثير من الجماعات الإسلامية في تركيا من الاستمرار بالطريقة نفسها التي اعتادت عليها، رغم اختلاف الوضع من نواحٍ كثيرة، حيث يقول أتباع من هذه الجماعة إن هذا الأمر ضروري للمحافظة على الشباب والشابات من الانحراف في ظل هذه الموجات الليبرالية المتتابعة، والتي أصبحت تكتسب في جوانب منها طابعًا إلحاديًّا يُخرج الناس من الدين نفسه، وليس من دائرة الأخلاق والالتزام المحافظ فحسب.

تنتهج الجماعة عدة طرق لاستمرار ربط أعضائها بالجماعة الأمّ، خلال فترة الدراسة تتولى مشيخة الجماعة مهمة الصرف كاملًا على كافة احتياجات الطلاب، من كتب دراسية وملابس وطعام وشراب، حتى يُتمّ الطالب دراسته كاملة، وتربيته وفق منظور الجماعة لنمط الحياة الذي يجب أن يتبعه أعضاؤها، ثم يعيَّن بعد ذلك في إحدى المدارس الدينية التابعة لها أو في أحد المشاريع الإنتاجية الوقفية الخاصة بها، ولا تفرّق هذه المدارس بين طلابها، فهي مدارس تستقبل الطلاب من الجنسَين، وتمنحهم القدر نفسه من العلم.

وفق هذه الرؤية، يجدُ المنتمي إلى جماعة محمود أفندي نفسه جزءًا أساسيًّا من جسد الجماعة، التي تقف بجانبه وتدعمه وتمدّه بكل سبل العيش، الأمر الذي يمنحهم قوة وقدرة على الاستمرار في مجتمع ينتهج النهج العلماني، ويزيدهم صلابة في مواجهة المحن التي يتعرضون لها.

من الناحية السياسية، لم تقم الجماعة بأنشطة سياسية واضحة، وهي بالطبع لا تملك حزبًا سياسيًّا، لكنها على صلة وثيقة بحزب العدالة والتنمية، والذي -كما أوضحنا- أعطى الحرية لكثير من الجماعات بالظهور والعمل وتأسيس الجمعيات والتوسع والقيام بالأنشطة المختلفة علنًا، دونما حاجة إلى سرّية أو مظنة استئصال.

# العمل السياسي

لطالما كان هناك رابط بين الطريقة النقشبندية الصوفية والأحزاب السياسية الإسلامية، خاصة خلال السبعينيات عندما اشتهر بعض أعضاء كوادر حزب العدالة والتنمية الحاليين بحضور دروس كوتو.

خرجت العديد من الشخصيات الرئيسية في حزب الرفاه من مجتمع إسكندر باشا عندما كان مركزًا شهيرًا للطائفة النقشبندية، ومن بينهم نجم الدين أربكان ورجب طيب أردوغان، وفي معظم الحالات ترتبط الحركات الإسلامية بالسياسة لأسباب عملية، وهي كضمان ضد نظام علماني راديكالي، وللحصول على شرعية على المستوى السياسي، وهو أمر ضروري بغضّ النظر عن شرعيته في المجال الاجتماعي.

ومع ذلك، سواء كنهج براغماتي أم لا، دعمَ المجتمع الأحزاب السياسية لأربكان قبل الانتخابات العامة لعام 1991، حيث دعت جماعة محمود أفندي أتباعها إلى التصويت لصالح حزب الرفاه، كما أحزاب أخرى مثل حزب الوطن كانت مدعومة أيضًا من قبل المجتمع، وشارك أعضاء من حزب السعادة في جنازة الإمام بيرم علي بعد مقتله في مسجد المجتمع.

إن دعم مجتمع الإسماعيلية للأحزاب المختلفة هو نتيجة البحث عن فرص للتواجد والبقاء، لذلك عندما تدعم الأحزاب السياسية تتجنّب الجماعة تشكيل خطوط سياسية معينة.

لا ينصح التلاميذ بأخذ دور نشط في السياسة، حيث تُعتبر السياسة طريقًا يبتعد عن التعاليم الصوفية، رغم ذلك كانت العلاقة مع حزب العدالة والتنمية كبيرة منذ صعوده، حيث قبل انتخابات يونيو/ حزيران 2015 أطلقت الجماعة دعوة للتصويت لحزب العدالة والتنمية.

لفهم الموضوع أكثر، ربما يجب إلقاء نظرة على طبيعة تركيبة الدولة في تركيا، فالكثير من المؤسسات والمراكز لا تزال تخضع لسيطرة التيارات العلمانية، والقانون في أصله المجرد لا يزال علمانيًّا، بالتالي هناك الكثير من القضايا التي يمكن أن تُثار ضد الجماعات الإسلامية، سواء ما يتعلق بوجودها أو تمويلها أو حتى قضايا أخرى يراد منها وضع الجماعات تلك تحت طائلة القضاء، وهذا ما بقيَ مستمرًّا حتى في ظل حكومات العدالة والتنمية المستمرة.

فقضية أرغينكون عام 2007 هي إحدى القضايا التي أُثيرت حول الجماعات بحجّة منعهم الفتيات الذهاب إلى المدارس، وبعد غلق القضية أُعيد فتح قضية أخرى تتعلق بعلاقات بين أعضاء في العدالة والتنمية والجماعة، وقضايا تمويل أخرى ترتبط بالطرفَين، ولم يتم إغلاق القضية إلا عام 2009 حيث تمَّ إسقاط التهم الموجّهة إلى جميع أفراد الجماعة وتبرئة الآلاف منهم.

من الجوانب الأخرى التي استفادت منها الجماعة، تخفيف القيود على الأنشطة والمطبوعات الدينية، بسبب صعود حزب العدالة والتنمية في تركيا، حيث زار أردوغان بنفسه مدارس الإمام الخطيب بالقرب من مسجد إسماعيل آغا والمسجد نفسه ودورات تحفيظ القرآن، ويرى المجتمع أردوغان على أنه "زميل مقاتل" قريب من المجتمع.

في السنوات الأخيرة ، حذا سياسيون، مثل سليمان ديميريل وتركيش ومحسن يازجي أوغلو ودنيز بايكال وغيرهم، حذو أردوغان في القيام بزيارات دافئة للمجتمع، كما زار أردوغان محمود أوستا عثمان أوغلو عدة مرات.

> خلال الانتخابات القادمة، يبدو واضحًا من تاريخ الجماعة وواقعها الحالي أنها ستدعم حزب العدالة والتنمية بصورة كبيرة، وستكون من أكبر داعميه الشعبيين.

في 9 أغسطس/ آب 2014 قام أردوغان وزوجته وابنته بزيارة استغرقت ساعتَين إلى أوستا عثمان أوغلو، لتلقّي مباركته قبل الانتخابات الرئاسية في اليوم التالي، وتمَّ تغريد 3 صور لأردوغان وأوستا عثمان أوغلو من قبل المجتمع، وبعد انتخابات سبتمبر/ أيلول 2014 نشر مجتمع إسماعيل آغا تهانيه الحارة على موقعه على الإنترنت.

وزار أحمد أوستا عثمان أوغلو، نجل أوستا عثمان أوغلو، أردوغان في مقرّ إقامته في كيسيكلي نيابة عن مجتمع إسماعيل آغا من أجل تهنئته، كما زار مرشح منصب رئيس الوزراء، أحمد داوود أوغلو، عند ترشيحه مرتديًا زيه الديني التقليدي.

من ناحية أخرى، يرجّح باحثون أن الحكومة بدورها استفادت من توسُّع جماعات معتدلة ذات طابع غير سياسي مثل جماعة إسماعيل آغا، بعد الانقلاب العسكري الذي حصل عام 2016، والذي يرجّح أن جماعة فتح الله غولن تقف وراءه.

كانت جماعة غولن من الجماعات المنتشرة بكثرة في تركيا، من حيث مؤسساتها المجتمعية والثقافية والخيرية، فضلًا عن أذرعها في الدولة التركية نفسها وفي الجيش، بغياب تلك المؤسسات فجأة بين ليلة وضحاها، كان هناك فراغ لا بدَّ من ملئه بمؤسسات لها قدرة فورية على تعويض هذا النقص والغياب، وجماعة لا يخشى على ولائها لأنها لا تملك في أدبياتها ولا في مشاريعها أو طموح قادتها أي هدف سياسي أو رغبة في منافسة الحزب الحاكم، وكل هذا بالطبع متوفّر في جماعات مثل جماعة محمود أفندي أو جماعة النورسيين، وهو ما حصل بالفعل، حيث تمددت جماعة محمود أفندي وباقي الجماعات التي على شاكلتها لأداء ما يمكنها من دور.

خلال الانتخابات القادمة، يبدو واضحًا من تاريخ الجماعة وواقعها الحالي أنها ستدعم حزب العدالة والتنمية بصورة كبيرة، وستكون من أكبر داعميه الشعبيين، حيث لم تخفِ الجماعة سابقًا توجُّهها المباشر لدعم الحزب، كحال بعض الجماعات الأخرى الكبيرة، وهي اليوم ترى فيه وسيلة لبقاء

الأوضاع منفتحة أمامها للعمل والتوسع والدعوة دون تضييق، خاصة أن أفردها يستذكرون تاريخًا طويلًا من الملاحقة والتضييق -عليهم وعلى الجماعات الأخرى- من قبل النظام العلماني، خاصة في الفترة التي كان فيها حزب الشعب الجمهوري -المنافس المباشر لحزب العدالة والتنمية للمفارقة- حاكمًا لتركيا خلال العقود الماضية من القرن الـ 20.

ما يميز الدعم الخاص الذي تقدمه الجماعة أن البُعد العائلي موجود بقوة فيها، بمعنى أن هناك عوائل بأكملها داخلة فيها، وبحساب الأعمار المتدنية لمن يحق لهم التصويت وفق الدستور بعد التعديلات الدستورية الجديدة في العام 2017، سيكون حزب العدالة والتنمية على موعد للحصول على أصوات كثيرة من أتباع جماعة محمود أفندي.

---

# خلاصة

تعد جماعة محمود أفندي إحدى الجماعات الصوفية التركية ذات التنظيم والتماسك العاليَين بين أفرادها، وهي إحدى الجماعات التي يرجّح أن أفرادها سيصوتون بشدة لصالح حزب العدالة والتنمية ومرشحه الرئاسي الحالي رجب طيب أردوغان.

شهدت الجماعة خلال تاريخها السابق عدة مواجهات بين زعيمها الشيخ محمود أفندي والحكومات العلمانية المتتابعة، رغم ذلك استمرت الجماعة بالعمل والتوسع في الخفاء حتى وصول حزب العدالة مطلع القرن الحالي، حين شهدت الجماعات الإسلامية انفتاحًا كبيرًا في المجتمع.

جماعة إسماعيل آغا هي إحدى أكثر الجماعات تميُّزًا، خاصة في إسطنبول، صحيح أن ارتداء الزي التراثي الإسلامي صفة دارجة في أغلب الجماعات الإسلامية التركية، لكن مجتمع إسماعيل آغا يتميز بلباس خاص به وخاصة النساء، ما يمكن من تمييزهم بسهولة خاصة في الأحياء التي يتواجدون فيها بإسطنبول مثل الفاتح.

خلال تاريخها في القرن الماضي، وقفت الجماعة بصورة دائمة مع الأحزاب اليمينية، مثل أحزاب نجم الدين أربكان المختلفة، وساندتها بحكم العلاقة العضوية بين الطرفَين وتوحُّد مصالحهما السياسية.

تعلمت الجماعات الإسلامية التركية من التاريخ المرير مع العلمانية، أن العودة إلى الوراء خط أحمر، وهو ما بدا واضحًا في ليلة الانقلاب العسكري في يوليو/ تموز 2016، إذ كان لجماعة إسماعيل آغا مواقف واضحة في الاندفاع ضد القوات التي نزلت في إسطنبول وأنقرة، وقدمت في تلك الليلة الكثير من أتباعها لمنع الانقلاب.

تعطي دراسة المجتمع عن قرب تصورات واضحة عن النهج الذي تتبعه الجماعات الإسلامية التركية

عمومًا، في الانغلاق ضمن بوتقة محافظة بما يشكّل ضمانًا لكثير من المحافظين في عدم الانجرار وراء تيارات الانفتاح التي تشهدها تركيا بصورة كبيرة بحكم التاريخ والجغرافيا.

لكن ما يبرز في تجربة الجماعة عدم تغيير نهجها وأدبياتها حتى في ظل الانفتاح والتمكين الكبير الحاصل في عهد حزب العدالة والتنمية، الذي يمكن اعتباره نقلة نوعية عن فكر الجماعات الإسلامية اليمينية المحافظة، على رأسها حزب الرفاه الذي أسّسه أبو الإسلام السياسي التركي نجم الدين أربكان.

رابط المقال : https://www.noonpost.com/46906/